رتّلْ مُصحفَ الغمِ..... واقرأ سورةَ اليُتمِ

والهفي على حالِ اليتيميْن

يــ هــلال الحِــزِن ل تشــع بــالاكوان حالــك منخســف غــارق بــالاحزان
مــن طــف كــربلا ماخــذ ســوادك حزنــك عــالي طفلــه مــات عطشــان
مــو انتــه الشــفِت فــي كــربلا جــروح؟ وأدري بــالبلا فــي عينــك ألــوان
أعــرف يــا عظُــم حالــة دليلــك وأعــرف وشــكثر تحمــل مــن أشــجان
أدري صــورة العاشــر فــي بالــك مــو قصــة انتهــت لــو كــان مــا كــان
أدري بكــل مســا تنــزل دمِعتــك وأدري هــذا حالــك طــول الازمــان

ويــــ هــــلال أنــــا أدري وهمّــــك فــــي صــــدري

*****

مــدري تبجــي حــالي..لو أنــا أبجيــك لــــو انتــــه تســــليني واســــليك
لــو تــدري شــكثر يلهــب دليلــي لــو تــدري شــكثر وحشــة ليالــيك

جمــر مــا يطفــى دلالــي صــعب مــا ينشــرح حــالي

تمعّــن فــي حــالي والــدمع شــوف مثــل الســيل بخــدودي ولا جــفْ
مــدري آنــا أرأف بيــك يــ هــلال لــو انتــه بحــزن دلالــي تــرأفْ

دمعــي مــن الحــزن يجــري ومنــه يلتهــب صــدري

أبحجي لك أمرّ قصة وأريدك ... تتخيل معاي بهالمسية
أبسرد لك في هاللحظة وأريدك ... خيالك تنقله للغاضرية
اتصوّرْ خيم وايتام وأطفال ... حرم هامتْ يوسفه بالبرية
واحد يحترق من نار لخيام ... و واحد ينسحق بالأعوجية

لا تقطعْ خيالك كمّل اوياي ... واتخيّلْ بعد حال اليتامى
أوصف لك انا حالة يتيمَيْن ... هاموا بالفضا وحزنه وظلامه
أطفال بيتم في وحشة برور ... خلّوا للسؤال أكبر علامة
لا حضن وأهل لا دار لا بيت ... لا مأوى ويظللهم غمامه
وصلوا كوفة الهم والمصايب ... عليهم هالزمن صوّب سهامه
وجن الكوفة تعرفهم وقالتْ: ... ترى مسلم يبلغكم سلامه

وجاير زمنكم ... يـ مقصر عمركم

*****

وجن الاصغر يحس هم في صدره ... وتلهب داخله نار الكسيرة
يقولون الأرض فيها الخيانة ... وفيها والدي طاح بحفيرة

غدر شوف انته وتمعّن ... غدر ما ظنتي نأمن

قلّه الأخو الاكبر يـ خويه ... أرض كوفان وانته بيها أعرف
أظن بينا الدهر خان وأظنها ... منيتنا دنتْ منا وتزحف

عجيبة والله ما أدري ... و شالي صاير بعمري

وجنهـــا بهالمســـا نـــار المنيـــة تحـــوِّل فـــوق الايتـــام بأذيـــة
مـــا شـــافوا بعـــد لحظـــة هنيّـــة يوســـفة للغـــدر راحـــوا ضـــحية
مـــا راعـــى الـــدهر لـــيهم قرابـــة ولا ضـــمتهم الـــدنيا الدنيـــة
قضـــوا يـــا شـــيعة بالكوفـــة ذبيحـــيْن قومـــوا بالعجـــل ننصـــب عزيـــة

مـــن قصـــةِ هـــذيْنِ اليتيمـــيْن أرى فـــي هـــذهِ الـــدُنيا عـــذابي
مـــن جُـــرحِ الأســـى مـــن جُـــرحِ يُتمـــي أشـــكو للســـما عُظـــمَ اغترابـــي
أنـــا فـــي هـــذهِ الـــدُنيا غريـــبٌ وحيـــدٌ بـــين آلافِ الحِـــرابِ
أرى العـــالمَ يشـــتدُ ظلامًـــا أرى الـــدينَ كـــدُخانِ الســـرابِ
أرى الظـــالمَ يشـــتدُ ضـــلالًا أرى الـــدُنيا ستمضـــي للخـــرابِ
ولكنـــي أنـــا أرفُـــضُ ذُلًا ولـــو أهـــوي علـــى حـــرِّ التُـــرابِ

هـــوى الســـيفُ إلـــى البتـــر وهـا قـد غـاصَ فـي الصـدر

*****

أيـــا ظَلَـــمُ ولـــو طالـــتْ أياديـــكَ لـــو تجثـــو علـــى الصـــدرِ برِجليْـــكَ
أنـــا الحـــرُ الأبـــيُ رُغـــم بطـــشٍ لا أرضـــى بِـــذُلٍ لـــن أُواليـــكَ

ولـــو قطَعـــتَ أوصـــالي فِـــدا أرضـــي دمـــي الغـــالي

لا يعـــرِفُ قلبـــي رجفـــةَ الخـــوفِ تغـــذيْتُ انـــا مـــن عِـــزةِ الطـــفِ
فِـــدا دينـــي أنـــا كُـــلُّ عزيـــزٍ ولـــو ســـالتْ دِمـــائي فيـــه بـــالنزفِ

فـــإن قاســـيْتُ فـــي أســـري ســـتأتي فرحـــة النصـــر

ذبحُـــــوا مِنـــــا شـــــبابًا يـــــا إلـــــهَ الكـــــونِ فاشـــــهد
ســـــقطَ الـــــدمُ فصـــــار الـــــ ـــــــدربُ للنصـــــرِ مُعبّـــــد
نحـــــنُ عـــــزمٌ لا يلـــــينُ كلّمـــــا الظـــــالِمُ هـــــدّد
نحـــــنُ نـــــزدادُ صُـــــمودًا كلّمـــــا الطـــــاغي تمـــــرّد
نحـــــنُ أبنـــــاءُ الحســـــينِ وعلـــــــــي ومحمـــــــــد
أيظُـــــنُ الجـــــورُ هـــــذا هـــــو فـــــي الَّـــــدهرِ مُخلّـــــد؟
كـــــم شـــــهيدٍ كـــــم غريـــــبٍ كـــــم أســـــيرٍ ومُطـــــارد؟
حســـــبُنا اللهـــــم مـــــن كـــــلِّ عميـــــلٍ يتـــــودد
ســـــيأتي فـــــي القيـــــام قبـــــيحَ الوجـــــهِ أســـــود
وســـــتلقانا بـــــإذنِ الله فـــــي زُمـــــرةِ أحمـــــد